

المحاضرة ١٥

العشق المُحرّم



الداء والدواء

بشرح المهندس علاء حامد

م ١٥. العشق المحرم وعلاجه

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:-

أهلاً ومرحباً بكم في لقاء جديد مع مدارس كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله عليه، وهذا الدرس الخامس عشر ونحن نتدارس هذا الكتاب القيم في رحلة عظيمة مع ابن القيم رحمة الله عليه، مشينا فيها رحلة طويلة جداً يمكن كل مرة بنحاول نختصر الرحلة اللي مشى فيها ابن القيم في معالجة الداء العضال هو داء العشق المحرم، داء التعلق بالصور المحرمة، داء فتنة النساء بالرجال، وفتنة الرجال بالنساء.

ابن القيم من أول الكتاب لأخره يتكلم في النقطة دي بس، يمكن في نص الكتاب الأولاني تكلم كلام عام أو أكثر من نص الكتاب في كل المعاصي، الكلام على كل المعاصي من باب إن إنت تعلم بضرر المعصية خطورة المعصية عليك، إزاي إن إنت تواجهها؟ تواجه هذه المعصية بحب الله، بالخوف من الله، اتكلم عن شروط القلب السليم وبعد كده نزل تفصيلياً على المعاصي المتعلقة بالشهوات والنساء والصور وهذه الأشياء.

وتكلم على إن أفضل علاج هو **(حسم المادة قبل وقوعها)** وتكلم كثير في حنة إزاي إن إنت تحرس مداخل المعاصي دي إزاي تحرس مدخل العين، تحرس مدخل الاذن، تحرس الألفاظ، تحرس خطواتك، تحرس الخواطر بتاعتك، إزاي تعمل حراسة على المداخل اللي بتيجي منها المادة اللي بعد كده إنت هتشتغل عليها، لأن لو مفيش مادة تشتغل عليها مفيش حاجة هتحصل! مكنة شغالة بس مفيش حاجة مفيش مادة فيها فمفيش منتج، طالما مفيش مواد خام مفيش منتجات.

--» **فكرة حسم المادة قبل وقوعها:** إنك بتمنع أي مادة تدخل، سواء دخلت عن طريق النظر، أو عن طريق الخواطر، أو عن طريق الأذن عن طريق يعني اللمس أو الكلام اللي استفاد فيه من الخير ف تكلم عن حسم الموضوع ده، إن أنت احسمه لو قدرت تحسمه

{قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ}

ده يجيب من الآخر الموضوع ده بعيد قوي عنك. عشان كده تجد أبعد الناس عن الموضوع ده، في ناس الموضوع ده كبير قوي الشباب البنات ده شغله جدًا وتعبه جدًا وبص طول النهار يتكلم فيه ومش قادر أشيله وبتاع نفس الشاب بيبقى ممكن زميلك وجنبك الموضوع مش في باله خالص، ولا بيشغله أصلاً ولا في الدنيا معه، هتلاقي إن أحياناً مش بيبكون واحد تقي والثاني مش تقي خلي بالك! ممكن يكون قريبين من بعض في التدين مثلاً بس واحد تعبان قوي والثاني الدنيا عادي خالص! يكون الفرق بينهم في حراسة المداخل بس يعني تلاقي اللي هو في الرايق ده تلاقيه ممكن مش موضوعها مش سهلة مبيقعدش مع ناس بيتكلموا في القصة دي، ما بيتابعش، ما بيقلبش كده زي ما إحنا بنقلب كده في الفيسبوك والريلز والشورتس ويتفرج هنا ويطلع له صورة هنا تطلع له صورة هنا وبعد كده يقعد مع ناس بيتكلموا في مواضيع البنات وبعد كده يقرأ روايات عاطفية... إنت هاري في نفسك!

ده أنا بتكلم إنه كويس مش وحش ما بالك لو هو أصلاً فرق في فرق كمان في التدين ما بينهم إن ده بيكلم بنات أو بيمشي مع بنات أو بيتفرج على الإباحيات أو بيتفرج على صور بيتفرج على أفلام مسلسلات وكليبات ورقص وقلة أدب والكلام ده والثاني مبيشوفش الحاجات دي خالص. فالنتين ببيقوا فيه فرق ضخم بينهم في انشغاله بالقصة دي واحد فيهم طول النهار بيتكلم في موضوع طول النهار شاغله طول النهار حاسس أنا عايز

اتجوز أنا مش قادر أنا الدنيا بايظة معي، والتاني الدنيا هادية معاه خالص
أنت مالك أنت مش راجل!

بالعكس هو عشان راجل بقى كدا؛ فعلاً راجل قدر يحسم المادة واجتهد في
حسماها وأحياناً في واحد بتكون محسومة معاه قدرًا يعني ظروف حوالية
الدرس بتاعة مفيهوش بنات مثلاً، الكلية كان في أزهر، البيت مثلاً مفيهوش
جوا البنات والكلام ده، مفيهوش صحوبية، مكنش معاه موبایل اللي بيحب
معاه موبایل قديم كده صغير فتلاقيه سبحانه الله من زمان وهو في الرايق كده
ربنا عافاه من زمان، أو هو بذل مجهود عشان يعافي نفسه من الحاجات دي،
فتحس إن في الاثنين مختلفين عن بعض تمامًا في الأداء.

فاللي عايز أقوله إن ابن القيم تكلم عن حسم المادة قبل وقوعها ده بالنسبة له
الحل الأول.

الحل الثاني لو المادة متحسنتش قبل وقوعها يبقى الفكرة الثانية هي **(قلعها
بعد نزولها)** هي نزلت خلاص، وأنت حشيت في صور وفي مناظر وفي
حوارات في بنات وفي تاريخ وقصص وفي الدنيا مهربية خلاص، يبقى قلعها
بعد وقوعها. كده ابن القيم تكلم عن قلعها بعد وقوعها هيكون إزاي؟ يكون
لازم شيء يقلقها شيء ينزعها.

إيه اللي ممكن ينزع حب واحد اتعلق بواحدة وعارف إن مفيش أمل
الموضوع بعيد، واحدة اتعلقت بواحد، واحدة اتعلق بخيال زي يتعلق
بالصور اللي على النت يتعلق بممثلين، يتعلق بفنانات، بنت تعلقت بالعيال
الكورى بتوع BTS ... نفس الهبل ده اللي إحنا عايشين فيه صبح وليل دي
خيال! يعني دول بيتعلقوا بخيال، وفي ناس يحبوا كرتون لا ده الجديد بقى
يعني في عيال فتنته في كرتون تخيل إنت إحنا وصلنا لإيه!! بيحب واحدة
في كرتون! في ناس فعلاً في حاجات دلوقتي بقت كرتونية وفي حاجات بقت
emendation متخيل وصلنا لإيه!!

فالمهم إنه في الآخر واقع بقى في حنة بجد ولا حنة مغشوشة مشكلة مش زي وضعها دلوقتي بس هو واقع خلاص، إزاي دي تقلع يعني إزاي الحاجة دي يقدر إن هو يطلعها؟ طبعًا علشان إنت دلوقتي نزلت أنا عايز اطلعها من قلبي لازم حاجة تقلقها، عارف كلمة تقلقها جاية من زي القلب عارف قلقة لما إنت بتعمل قلقة كده بتعمل فيها ايه تلاقي القاف كده والباء كده كأنك كده تحس إنك تنظرها من بقك فده اسمه قلقة جاي من القلق تقلق الشئ تطيره، فإيه اللي يخلي الحاجة دي تطلع من قلبي وهي طبعًا مش سهلة دي لزقة ومع توافق هوى ودماغ والكلام دوت، اللي يقلعها حاجة أقوى منها، أقوى منها دي بتجيبك حاجة من الأثنين:

✓ إما خوف مزعج.

✓ أو شوق مقلق.

بن القيم وهو بيتكلم بيقول اللي ينفصل عن الحاجات دي بعد ما دخلت القلب إما خوف مزعج إن إنت فعلاً عندك خوف من شيء أقوى من حبك للصورة دي، للمعشوق ده، للفيلم ده، للحاجة دي، فالخوف يقدر يطير الحاجة دي من مكانها، إذا بلغ الخوف لدرجة بقى ازعاجه لك فعلاً وتخوفك منه أشد عندك من حبك لهذا الشيء، فطبعًا محتاج إن إنت تبذل مجهود كبير إنك تربى في قلبك الخوف ده.

أو شوق مقلق، شوق مقلق زي ما واحد مثلاً بيحب ينام وفي نفس الوقت في رحلة فهو شوقه إلى الرحلة بيقلق نومه فتغلب الشوق المقلق على الحب، حب النوم ما فيش حد فينا مبيحبش ينام حد تعبان نايم متأخر فيحب ينام نفسي أنام مش قادر، إيه اللي خلاه يطرد الحب ده ويخلي الثاني ينتصر؟ شوق مقلق شوقه إلى الرحلة خليها الآن قاعد كل نص ساعة يقوم لوحده "وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك" هو ده الشوق إلى لقاء الله، هو ده اللي يقدر ينتصر على الشهوة، مفيش حاجة تنتصر على الشهوة إلا حاجة

أكبر منها، إيه اللي ممكن يكون في قلب الإنسان أكبر من حب شيء؟ هو أحب شيء إلى الإنسان النساء مع الرجال والرجال مع النساء حب الله دي تقريباً الحاجة اللي ممكن تغلب، الوحيدة اللي ممكن تنتصر على الحب ده، فمعركة الإنسان في إن هو يربي في قلبه الحب الشديد لله لدرجة إن هو فعلاً حب شوق مقلق يخليه مش قادر أي حاجة تزاحم الموضوع ده أو تعكره أو تضاده لازم يطردها على طول؛ لأنه يخشى الحرمان، يخشى إن يخسر المحبوب ده المحبوب الثاني أحب إلى

{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}

يوسف عليه السلام بيحب النساء ما هو بني آدم برضو، لكن حبه لله أعلى بكثير

{وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ}

لو خيرت إن أنا أوصل للنساء بطريق محرم، وبين إن أنا أخسر حب الله... لا مع السلامة! ده لو هيدخلوني السجن يبقى السجن ساعته محبوبة بالنسبة لي؛ لأن ده يوصلني لله، سجن يوصلني لله أفضل من معصية تبعدني عن الله حتى لو كان فيها لذة، حتى لو كانت مع امرأة جميلة زي امرأة العزيز. فأنا مش ممكن اتخلص من الآفة دي والمرض ده إلا لو فعلاً لو تخيل بقى واحد في قلبه فيه الاثنين موجودين الخوف المزعج ده والشوق المقلق! ده يخليه فعلاً يتغلب بسهولة على أي تمكن لموضوع النساء، موضوع الإباحية، موضوع الصور....

عشان كده ابن القيم استفاض بعد كده معانا في الحثة بتاعة الحب استفاض أوي فيها ويمكن لغاية آخر الكتاب.

هو كلمنا على الخوف من فترة يمكن ناقشناها قبل كده، وتكلم عن تعظيم الله وتكلمنا عن تعظيم الله في درس قبل كده، لكن كأنه عايز يقول الحب هو

يمكن السلاح الأقوى؛ لأن هنا إيه اللي يواجه الحب حب، يعني أقوى حاجة

أواجه بها حب، فبالتالي ابن القيم هiestفيض في مسألة الحب دي بالذات، ويمكن تكلمنا آخر مرة على قد إيه ابن القيم قعد يتكلم في كلام جميل في الحب إن هو أصل حركة المخلوقات، تكلمنا إيه هو الحب المحمود، وإيه هو الحب المذموم.

أنواع المحبة:

- محبة الله وهي أصل الأصول.
 - محبة ما يحبه الله.
 - محبة في الله إنسان يحب في الله ويبغض في الله.
 - محبة مع الله اللي هي المحبة الشركية اللي هي هنتكلم عنها برضو النهاردة تاني.
 - المحبة الطبيعية اللي هي محبة الزوجة والأولاد استفضنا في الكلام ده وقعدنا نفصل إيه المذموم فيها وإيه المحمود.
- ما زال ابن القيم بيتكلم عن المحبة في فصل سماه (آثار المحبة) الفصل عندي هو اسمه كده ممكن يكون عندك العناوين مختلفة في بعض النسخ مش هي هي؛ لأن مش ابن القيم اللي حط العناوين دي إنما تصرف أصحاب الكتب، لكن هو فصل بيقول آثار المحبة وأحكامها وتوابعها ولوازمها.

أول الفصل بيقول:

والمحبة لها آثار وتوابعها ولوازمها وأحكامها...

يعني لو حد عايز يمسك الفصل هو أوله: والمحبة لها آثار وتوابع وأحكام، سواء كانت محمودة أو مذمومة، يعني هو بيتكلم في المحبة عمومًا أي محبة لها توابع، يعني إنت طالما حبيت هيبقى في شوق، هيبقى في فرح عند لقاء المحبوب، في حزن عند فراق المحبوب... دي كلها توابع هتحصل

معك حسب المحبوب هيبقى حكم الحاجات دي تابع للمحبوب، إذا أحببت من يستحق المحبة صارت كل هذه الاشياء عمل صالح، إذا احببت من لا يستحق المحبة صارت كل التوابع دي عمل فاسد. فبيقول:

سواء كانت محموددة أو مذمومة، نافعة أو ضارة، من الوجد، والذوق، والحلاوة، والشوق، والأنس، والاتصال بالمحبوب....
الاتصال بالمحبوب ممكن يبقى عمل صالح أو فاسد، إيه الفرق بين الاتصال بالزوجة والاتصال العشيق؟ هذا عمل صالح وهذا عمل فاسد، جامعة الزوجة صدقة جامعة العشيق زنا محرم، فنوع الاتصال هيفرق، المحبوب مين هو.

ونفس الفكرة في الاتصال بالله في الصلاة وفي العبادة وفي الدعاء، والاتصال بالأوثان سجود وركوع ونذر، ده محبوب وده محبوب في النهاية {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} فالتوابع هي هي في شوق في تقارب في تواصل.

قال:

والقرب منه والانفصال عنه ...

الإنسان لما يبعد عن ربنا يشعر بالحزن وتأسف ده يؤجر عليه، الثاني لما يبعد اتحرم... موبايله اتكسر فمش عارف يشوف الإباحية فقاعد زعلان ومضايق ده حزن ماجور عليه؟! ده حزن يآثم عليه، نفس الفكرة.

قال:

والصد، والهجران، والفرح، والسرور، والبكاء، والحزن...

واحد بيبكي شوقاً إلي الله، وواحد بيبكي قدام أغنية، قدام فيلم، عند قراءة

آيه... الدافع للاثنتين الحب ودي توابع ده بيحب الممثلين ومتأثر فبكي فهو في ميزان سيئاته، والتاني بيحب ربنا فقراً كلامه فبكي فهو في ميزان حسناته، هو عايز يقول طالما في محبة يبقي لها توابع ولوازم في فرح وفي شوق وفي بكاء وفي حزن وفي بعد وفي صد وفي هجران وممكن ربنا يطردك وتشعر بده فترة وتتألم وتتعذب وتزعج، وممكن حبيبك اللي في الحرام تقول لك أنا مش عايز اكلّمك برضو نفس الفكرة هتزعج وتندم وتعيط وتتوسل إليها، التاني بيتوسل لله إن هو يرجعه، وده بيتوسل لحبيبته إن هي تكلمه تاني، ده في ميزان حسناته، وميزان سيئاته، هي هي عايز يقول إن كل محبة هي نفس السيناريو.

هو عايز يوصلك لفكرة **(المحبة لا تواجه إلا بمحبة)؛** لأن الإنسان في الآخر مشاعره دي إذا لم يصرفها للمحبيب الذي يستحق فسيصرفها لمحبيب لا يستحق، لأن الإنسان لن ينفك عنه هذا هو إنسان بطبيعته لازم يحب حاجة، ويتعلق بها، ويتواصل معها، ويفرغ فيها طاقة العواطف، ويشتاق لها، ويفرح بوصلها ولازم يحصل له كده، فإذا لم يجد ده في الحلال أو محطوش في الحلال الأصل طبعاً الله والرسول والأنبياء والصحابة، ثم بعد ذلك من يستحق المحبة من الزوجة والأولاد والأم والأب، ومن يستحق المحبة ما هي دي محبة برضو هنتكلم عنها في الدرس اللي جاي اللي هو هيسميه **(العشق الحلال)** لأن ده حلال تؤجر عليه، وإزاي إن إنت توجه الطاقة دي في الحلال؟ ولو وجهتها في الحرام يحصل إيه؟ ده كلام النهاردة. ابن القيم هيتكلم النهاردة لو إنت وجهت طاقة المحبة دي والشوق والفرح والسرور والكلام ده في الحرام. يحصل إيه؟ المرة الجاية هيختم الكتاب ولو استعملنا طاقة المحبة دي في الحلال هيحصل إيه؟

فبيقول هنا:

المحبة المحموده هي المحبة النافعة التي تجلب لصاحبها ما ينفعه في دنياه وأخراه....

فبيقول هنا المحبة دي عايز تقيّمها دي محبة محمود ولا مذمومة، اسأل نفسك المحبة دي تنفعني في الدنيا والاخرة أم لا؟ محبة الزوجة تنفعك في الدنيا والاخرة؟ أه، محبة الأولاد تنفعك في الدنيا والاخرة؟ أه، وهكذا محبة الأب، محبة الأم، محبة الصحابة، محبة الأنبياء، محبة الله طبعًا على رأس ذلك.

طيب محبة الإباحية؟ لا يبقى دي محبة مذمومة، محبة الأغاني، محبة الموسيقى، محبة الممثلين، محبة الرقاصين... المحبة دي بتنفعني في دنيايا وآخريا! على طول ده تقيّمك (هي دي محبة إيه؟) لأن طالما وجدت محبة كل التوابع هتحصل، خلي بالك او عى تحط قلبك ومحبتك في محبة مذمومة.

فبيقول:

المحبة المذمومة هي تجلب لصاحبها ما يضره في الدنيا والاخرة، وهي عنوان الشقاء.

بعد كده ابن القيم يرجع لنا تاني في الحثة اللي هو دايمًا بيدندن حوالياها في الكتاب وهي تمرين العزيمة وقلنا الكلمة دي كتير تمرين العزيمة إن هو دايمًا يعقد في عقلك مقارنة، الكتاب كله بيدور حوالين حاجتين كما بين كلمتين: القوى العلمية، والقوى العملية.

✓ **القوى العلمية:** إن هو كل شوية يدرك معلومات علمية تعرف الطريق ده والطريق ده.

✓ **القوى العملية:** كل شوية ابن القيم بيحدها عليك إن هو كل شوية يكرر عليك معاني بيتكلم بها عقلك، يقول لك بعد اللي إنت عرفتة ده إيه رأيك تختار إيه؟

فبيقول:

ومعلوم أن الحي العاقل لا يختار محبة ما يضر ويشقيه....

يعني إنت لو عاقل حد يختار المحبة في ما يضره ويشقيه يبقى ما بتحش واحدة في الحرام، يبقى ما بتحش إباحية، ما تحش قلة أدب، ما تحش أغاني. متحش مسلسلات، مفيش حد عاقل يحب حاجة تضره ده المفروض!

بيقول:

وإنما يصدر ذلك عن جهل وظلم....

ليه بيقول جهل وظلم؟ لأن حاجة من الاتنين إيما إنت جاهل يا ظالم، ظالم بالهوى، يعني ممكن إنسان بيبكون بيبحب حاجة بس ما كنش يعرف إنه حرام، بيبحب مثلاً الأفلام والمسلسلات مكنش يعرف ده غلط ما كان لسه في الأول فإكر إن ده عاد الممثلين مش مشكلة تبص عليهم، هو حب واتعلق وتبوظ الدنيا باظت إنما وأنت يا من جهل، وواحد ثاني لا الظلم بقى إن إنت تبقى عارف ده غلط وعارف ده بيبضرك وعارف إنه حرام وإنما غلبك الهوى مش قادر، عارف الإباحية حرام بس مش قادر ابطلها، عارف إن النظر للنساء في الجامعة وفي الطرقات وفي الكلام ده حرام مش قادر، فالهوى هنا غلبك فإنما يؤتى الإنسان من جهل أو ظلم. فإما يكون جاهل إن المحبوب ده محبته يبقى يتعلم، أو عنده هواء عارف ان هو محبته ضارة لكن هواه يغلبه. فهنا ده اللي عايزين هنتكلم معه إزاي أديتك قوة علمية وقوة عملية تساعدك إن إنت تتغلب على الهوا ده، زي ما قلنا ببيان ضرر اللي أنت فيه، وإن هو يقوي عندك حب الله، فابن القيم هنا للآخر هيتكلم في حجة علمية يقول لك ضرر المحبة دي لو تمكنت منك، وبعد كده يتكلم في حب الله سبحانه وتعالى وإزاي الإنسان ينتصر بهذا الحب على الحب المحرم، فبيقول فإما النفس تكون جاهلة أو تكون ظالمة وده الكلام اللي إحنا قولناه.

بيقول:

فتوابع كل نوع من أنواع المحبة له حكم متبوعة، فالمحبة التابعة النافعة هي عنوان السعادة وتوابعها كلها نافعة؛ فإن بكى ينفعه...
يبكي شوقاً لرؤيته النبي صلى الله عليه وسلم ينفعه، يبكي حزناً على أولاده وكان ولد عيان ولا مريض فبكى رحمه، ابنه مات بكى ينفعه ولا مینفعوش؟
ينفعه لأن المحبة دي أصلاً كانت محمودة.

قال:

فإذا بكى نفعه، وإن حزن نفعه، إذا فرح نفعه، وإذا انقبض نفعه، وإذا انبسط نفعه، فهو يتقلب في منازل المحبة، وأحكام هذه منازل في ربح وقوة، وعكس ذلك في المحبة الضارة المذمومة...
فالإنسان اللي بيشناق هو محبته للبنت في الحرام حرام، وبكاؤه شوقاً إليها حرام، وفرحه بتواصلها حرام، وفرحه بلقائها حرام، وفرحه بلمسها حرام، وتواصله الجسدي معها حرام كله حرام، فكل ده أصله المحبة الضارة، فكل التوابع دي تبعده وتزيده خسارة وبعداء، وهذا شأن كل فعل يتولد عنه معصية فهو فعل أكيد مذموم، وكل فعل يتولد عنه طاعة فبلا شك هو فعل محمود.
بعد كده بيتكلم في فصل تاني.

بعد كده قال:

المحبة والإرادة هي أصل كل فعل....
خد بالك وعايز يسترسل معك عشان يقول لك في الآخر هو العشق إيه علاقته بالموضوع ده بس خلينا مع ابن القيم.

بيقول بعد كده:

المحبة هي أصل كل الأعمال وأصل كل فعل؛ لأن الانسان لا يتحرك إلا بمحبة.

أي فعل في الكون إنما هي محبة، محبة الأكل، محبة الشرب، محبة النساء، محبة الله، محبة الصالحين.... هتلاقي كل حركات الناس في الحياة إنما هي نابعة عن محبة ما.
فبيقول:

فكما أن المحبة والإرادة أصل كل فعل فإن أصل كل دين سواء كان حق أو باطل أصله المحبة، والمحبة في الدين محبة مختلفة...

قلنا في أنواع المحبة، إيه الفرق بين حبك لله وحبك للزوجة؟ حب لله فيه حاجة لو وجدت في غير الله فهو كفر وشرك، وهي الذل والانقياد، حب الله اللي يخليه تعبدني نقول حب الله عبادة؟ صح، هل حب الزوجة عبادة يعني عبادة للزوجة؟ لا! برغم إن الكلمة دي اسمها حب ودي اسمها حب، حب الله عبادة ولا مش عبادة؟ عبادة، حب الزوجة عبادة للزوجة؟ لا؛ لأنه يفتقر إلى الذل والانقياد، أنا بحب زوجتي أولاً لله لأن هي مسلمة وطيبة وبحبها زيادة عشان مثلاً جميلة تتودد بها الحب بيزيد بالمعاملة والأخلاق صح، دي محبة ملهاش علاقة بالعبادة! دي اللي سماها ابن القيم محبة طبيعية، فاكرين محبة أولادي؟ بحب أولادي عشان أولادي وعلشان أذكياهم وعلشان مؤدبين وكذا وكذا... فدي اسمها محبة طبيعية، هل أنا بعبد ولادي؟! لا، طب ليه ما بعبد همش؟ عشان إيه اللي مفقود في الحب ده؟ الذل والانقياد.
طيب محبة الأصنام محبة طبيعية ولا تعبدية؟ تعبدية، ليه؟ لتوفر الذل والانقياد والخضوع.

محبة النصاري للمسيح طبيعية زي ما إحنا بنحب المسيح ولا محبة شركية؟ محبة شركية؛ لأن هما حصل ذل وانقياد وخضوع، فعايز يقول إن الدين مبني على المحبة كذا كذا، والمحبة اللي نقصدها هنا ذل وخضوع وانقياد؛

علشان كدا هيوصلنا لبعد كدا إن العشق بيوصل لدرجة في قلب العاشق
يجعل معشوقه معبود، ليه؟ لأن اللي بيدخل إليه الشيطان ويطور المحبة
تتحول من محبة طبيعية لإن الواحد ينيل للإمرأة حتى في الحرام فالشيطان
يطور المحبة دي ويعمل update لغاية ما توصل للذل والخضوع والانقياد،
فتتحول من معصية إلى شرك وده موجود في ناس ممكن نشوف حبيبته
يسجد لها! وده رؤي قبل ذلك وحكي وسمعنا قبل كده ممكن ميكنش حواليك
بس ده موجود جدًا، بل كان موجود في أشعار العرب.
هو عايز يقول إن الدين أصله الحب، والحب هنا فيه كمال انقياد وطاعة
وخضوع، بيقول حتى الدين الباطل برضو مبني على كده، كل الأديان مبنية
على كده، مبنية على محبة سواء محبة الله محبة غير الله وفي الآخر كل
واحد بيخضع ويذل لمن يعبد، فكل الأديان مبنية على الحب اللي هو كمال
الخضوع وكمال الذل.

بيقول:

ويكون من الأدنى إلى الأعلى...

فبيقول:

والدين الباطن لابد إن فيه حب وخضوع كالعبادة سواء، بخلاف الدين
الظاهر...

يعني إيه الدين الظاهر؟ عايز يقول إن ممكن واحد يصلي وميكونش بيحب
ربنا، فالظاهر ممكن يستوي فيه المؤمن والمنافق، لكن الباطن لازم يكون
فيه حب حقيقي.

علشان قال:

ربنا سمى يوم الدين بيوم الدين؛ لأنه يوم الجزاء والحساب، لأن ربنا
هيحاسب الناس على محبوباته فمن وافق الله في محبوباته جزي

بالحسنى، ومن خالف الله في محبوباته جُزي بالسوء {جَزَاءً وَفَاقًا}
استرسل شوية في الكلام عن اليوم الآخر.
وبعد كده قال:

والدين دينان دين شرعي، ودين حسابي، دين شرعي أمري، ودين
حسابي جزائي وكلاهما لله....
ليه؟

لإن الدين الشرعي مين اللي شرعه؟ ربنا، والدين الجزائي مين اللي هيطبقه؟
ربنا، هو تفرع إن لو هو بيحكي بمالك يوم الدي، هنا مقصود مالك يوم الدين
الدين هنا مقصود بيه التدين ولا الدين اللي هو الحساب؟ الحساب، عايز يقول
مع كلمة الدين لها معنيين: معنى فرع عن الشريعة، ومعنى فرع عن
الجزاء، فالدين اللي هو الأوامر والنواهي هو ده الدين الشرعي، والدين اللي
هو المحاسبة والجزاء ده الدين الحسابي الجزائي، فبيقول الاتنين لله؛ لأن
الذي يأمر ويشرع أصلاً هو الله، والدين الشرعي ناتج عن المحبة؛ لأن الله لا
يأمر إلا ما يحب ولا يشرع إلا ما يحب.

بعد كده بيقول:

الدين الجزائي هو أيضاً لله، وهو فرع عن المحبة؛ لإن الدين الجزائي
مبني على العدل أو الفضل، وكلاهما محبوب لله تعالى، فالله يحب
العدل، والله يحب الفضل، سيعامل الكفار بالعدل، ويعامل المؤمنين
بالفضل، فعاد الدين الشرعي والدين الجزاء إلى الله، وكلاهما عاد إلى
المحبة، محبة الله لشرعه وهو لا يأمر إلا بما يحب.
يبقى عايز الدين كله إلى المحبة، عشان هو عايز يقول إن أصل الدين المحبة
بمعنيين سواء قلت لي الدين بمعناه الشرع اللي هو الأمر والنهي أو الدين
بمعناه الجزائي الحسابي، كلاهما يعود إلى المحبة برضو؛ لإن الدين

الشرعي ربنا لا يشرع إلا ما يحب فعاد الأمر إلى المحب، والدين الجزائي مبني على الفضل والعدل وكلاهما محبوب لله تعالى، فعاد الدين بمعنية المحبة.

بعد كده استرسل، ده خلاصة الكلام في الحجة دي لغاية ما بدأ ابن القيم بقي في فصل اسمه **(مفاسد عشق الصور)** هو ده المحور الاساسي اللي إحنا النهاردة جايين نتكلم فيه.

ابن القيم بدأ بعد كده معنا في فصل **(مفاسد عشق الصور)** هو ده اسمه كده عندي وغالبا هيكون عندك حاجة شبه كده.

بيقول:

وأنا أختم الجواب...

لأن هو فعلاً بيخلص بقي هيتكلم عن دلوقتي النهاردة هيتكلم على مفاسد العشق المحرم لأن إحنا قلنا إن ابن القيم بعد كده يقول لا في عشق حلال وده كلام المرة الجاية وده هنقدر نقاوم به؛ لأن إنت لا يمكن أن تنزع العشق المحرم إلا بعشق حلال هيتكلم بقي من أول محبة الله لمحبة الأنبياء والصالحين وبعد كده نتكلم عن محبة الزوجة والكلام دوت، لكن النهاردة بس هيتكلم في العشق المحرم وأضراره ومفاسده، فابن القيم مش بيقاوم العشق كله إنما الأصل هنا في العشق المحرم وضرر ذلك، هو بيقول لو إنت فهمت المقدمة بقي اللي أنا قولتها دي تعالالي جوة عايز بيغضلك العشق المحرم ليه؟ لأن العشق المحرم ده سببه مين أصلاً الشيطان، فإنت لما ادبت المادة الخام للشيطان ممكن ينفخ فيها لدرجة ما يوصلها إلى الصورة الكفرية الشركية فهي أصلها حرام، فعشق الصور خد بالك عشق كلمة الصور دي مش مقصود بها الصور بس هو عايز يقول مش تماثيل ولا قصده الصور برضوه عشان تفهم كلام ابن القيم يقصد أي حاجة مصورة، فالإنسان عنده

يدخل في الصورة يعني هو بيتكلم في حب المعشوقة فدي صور هي مش صور اللي هي التصوير يعني ولا المجسمات... أي حاجة ، ربنا هو المصور أي حاجة البني آدم صورة، التلفزيون صورة الموبايل صورة، الصور الاباحية، الأفلام، الفيديوهات الصور الثابتة كلها عند ابن القيم دي اسمها صور يعني عشان ما تدخل الفصل وإنت مش فاهم الكلمة دي تتوه مني، هو هنا هيتكلم في البنات والإباحية وكل حاجة كل دي اسمها عنده صور.

فالإنسان يعشق صورهِ عشق محرم هو بقى ابن القيم هيتك في الحتة دي ويقعد يوصلنا الضرر اللي ممكن يحصل لك، أما العشق الحلال فمبيوصلش لكده لإن العشق الحلال أصلاً ما بيعيش من الشيطان إنسان بيعب زوجته في الله هو أصلاً بيعبها في الله هل ممكن يوصل معاه إن الشيطان ينفخ في المحبة في الله يخليها عبودية؟! هذا لا يمكن، بيعب أولاده في الله هل ممكن الشيطان يخليها كده! لكن ممكن يخليك كده مع واحدة زي مجنون ليلي مثلاً كان كده وصل للمرحلة دي كان خلاص فقد عقله تقريباً لإن هو كان عاش في محرم بقى يكلم نفسه في الشوارع وبقى خلاص دي بيقول اشعار فيها كأنه فعلاً بيكلم ربنا سبحانه وتعالى حاجة رهيبة جداً!، ودلوقتي كثير جداً تجد تعلق البنات بالممثلين والمغنيين وتعلق الشباب ببعض الممثلات سواء غرب أو من الشرق، تعلق ببعض الممثلات الإباحية في شباب وصلوا للتعلق بممثلات إباحية تعلق تام خلاص صارت معشوقة ليه! تلاقيه بيعلق صورها في الأوضة وعلى موبايله الدنيا بقت بالنسبة له خلاص دي قبلة بالنسبة له، لو فعلاً قدر ربنا إن البنت دي ظهرت قدامه وقالتله اسجدلي هيسجد لها على طول؛ لإن صار حبها حب الشخص ده ليه حب تعبدي فعلاً فيه تمام الخضوع والمذلة، وده تشوفه مثل في البنات اللي بيعبوا مثلاً بتوع BTS دلوقتي وصل فعلاً بعض البنات مع نماذج BTS إلى الذل والخضوع

لما واحد منهم اللي هي بتحبه مثلاً كل واحدة بتختار واحد معروف في بتختار واحد ايه يبقى ده معشوقها فعلاً لو فلان ده طلع كتب بوست: (كل البنات دلوقتي تحط صورتى) كله يحط صورته خلفية الموبايل واللي ما تعملش كده تبقى مش من الأرمي يبقى كده مش كويسة في اترقد من الأرمي، دلوقتي تعملوا شير للاغنية دي وكل واحدة تجيب مش عارف ايه تلاقيهم فوراً خضوع فعلاً صار الأمر اشبه بالذل والخضوع، ففي درجات يعني مش هقول كل البنات كده طبعاً ولا كل واحدة عملت كده تبقى كافرة بس عايز أقول إن إحنا دخلنا في حنة الذل والخضوع دلوقتي، ففي لسه بنت في حنة المعصية، وفي بنات وصلوا للكفر؛ لأنه صار المعشوق ده معبود فعلاً؛ لأنه حتى لو هي لم تسميه معبود وانما طالما توفر مع الحب كمال الذل وكمال الخضوع مفرقش حاجة عن حب الله سبحانه وتعالى.

الفكرة إن ابن القيم هنا بيقول لك إن الحرام إنت اللي فتحت بابه فمتزعلش! إنت اللي جبت الشيطان ومتأمنش وصل ناس إلى فعلاً الحب التعبدى فلو سلمت من الحب التعبدى لم تسلم من كم الكبائر اللي هتقع فيها زي ما هيبين دلوقتي، فعايز يقول إحنا عايزين نختم العشق المحرم، هو أصلاً هو ده سؤال السائل الأولانى خد بالك هو كان بيسأل على دي بالذات قال:

ما تقول السادة العلماء رأيهم في رجل عنده فتنه كلما حاول يعالجها ازدادت توقداً وشوقاً والكلام ده... هو بيتكلم عن عشق هو كان بيعشق إيه؟ ما يعرفش السائل الاصلى كان بيعشق واحدة، كان بيعشق الإباحية كان بيعشق إيه الله اعلم، قد يكون بيعشق رجل، ممكن يكون عنده مشكلة في الشذوذ الله أعلم هو مقالش أصلاً.

ابن القيم بيقول:

في نوعين من العشق:

- عشق الرجل للمرأة.

- وعشق الرجل للرجل.

وفي عشق المرأة للمرأة إحنا بنشوف دلوقتي طبعًا العجائب كل حاجة دلوقتي مفهومة بالنسبة لنا، يمكن زمان كانوا بيقلوها استنادًا لقصة لوط مثلاً فأحنا دلوقتي بتشوفها مرسومة على الأرض ولا بنشوفها في التليفزيون كمان! عشق رجل لرجل عشق حقيقي، عشق امرأة لامرأة، مش هنطول في الحثة دي الموضوع بقى مؤلم جدًّا، دلوقتي بقى الغرب بيضغط في حثة الهلامية الجنسية أو مش هلامية الجنس كجنس هو بيقلوك الجنس ذكر وأنثى كجنس بس لكن هلامية الدور اللي بتقوم به، الغرب دلوقتي عايز يفصل بين الجنس وبين الدور، إنت اتولدت ليك عضو ذكري فأنت جنسيًا يعني السكس male ده الجنس بتاعك، هي اتولدت بعضو أنثوي دي female كتشريح بس أما اختيارك إن إنت تبقى ايه بقى بعد كده ده اختيار حر تبقى أي حاجة! في مرونة غير عادية عندهم، ممكن عايز تبقى رجل تكمل رجل ماشي كويس، ميولك إن إنت تبقى أنثى وتمارس دور أنثى بشكل كامل من غير عمليات ولا حاجة مش لازم تحول نفسك إنت هتمارس دور الأنثى في اللبس، وطريقة الكلام، وتطلب الزواج من رجل، إنك إنت تبقى أحيانًا ذكر وأحيانًا أنثى عادي ما هو ده اللي عندهم مزدوج يعني شوية الصبح كده وبعد الظهر كده، في عندهم المتحول ده اللي هو عايز يتحول بقى خلاص وصل لدرجة من التعلق بالناحية الثانية إن هو عايز يبقى شبيهها بالظبط فيبدأ عمليات التحول، وفي عندهم بيسموه يعني حائر لسه ما اتحررش يعني ده اختصار للمرأة تحب المرأة، والرجل اللي بيحب الرجل اللي هو بوشين ده، والمتحول، و الحائر ده لسه ما قررناش نعمل إيه! إنت متخيل كم التنوع، وقاعدين ينفثوا بقى في الحثة دي في إن يحصل عشق بين كل الأطراف دي! إنت مش عارف تمسك إحنا فين؟!

هيتكلم ابن القيم كأنه عايش معانا في الحنة دي؛ عشان كده ابن القيم أول ما بدأ يقول:

إن العشق ده إذا تمكن من القلب لإن العشق ده أصلًا مقره القلب والقلب هو الملك، إنت عارف الواحد لما بيسرق قلبه مش هيتأثر أوي، لو حتى شارب خمر مثلاً أو شارب منكر قلبه نفسه المنكر ده مش مكانه القلب أوي هو متعلق به بس مش مستقره للدرجة دي، لكن الحب بيدخل على الرئيس على طول، يعني السرقة، الخمر، الحشيش... الكلام ده بيكلموا الوزراء ومساعد الوزير ممكن بيتعلق بالقلب من بعيد، لكن الحب بيكلم الرئيس على طول؛ عشان كده دي مشكلة العشق، عشان كده ابن القيم بيقرر لها كلام يقول ده أخطر شيء لإن ده مش زي السرقة إنت ممكن تلاقي واحد بيسرق وحاله كويس، كل حاجة كويسة بس هو بيسرق، ممكن تلاقي واحد بيبقى مثلاً بيشرب سجائر بس كل حاجة فيه كويسة، لكن لا تجد عاشق إلا محطم من كل الجوانب، لو وقع في العشق بجد تلاقي كل حاجة باظت منه مرة واحدة! الصلاة باظت، القرآن باظ..

إنت ممكن تلاقي الواحد بيشرب سجائر وبيبيكي في قراءة القرآن وبيصلي الصلاة في المساجد وبار بأمه وكل حاجة تمام، ممكن تلاقي واحد ممكن يسرق حاجات بسيطة كده ومستقيم في باقي كل حاجة، لكن ما تجد عاشق إلا محطم من كل الجوانب، فالعاشق دائماً تلاقي صلاته باظت، صيامه باظ، دائماً تايه، دائماً سرحان، علاقته بأصحابه باظت، علاقته باهله باظت، دائماً متوتر، دائماً مضطرب، دائماً عصبي؛ لإن هنا بتتكلّم في معصية بتخش على الملك، بتقتل الملك على طول، فكل حاجة بتتدمر

"ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد، إذا فسدت فسد سائر الجسد"

فإفساد العشق للقلب إفساد مدمر مباشر من جوة، بيوجب من جوة يدمره من

جوة.

عشان كده بيقول هنا:

العشق يؤدي إلى فساد القلب، إذا فسد القلب فسدت الإرادات والأقوال والأعمال وبالتالي فسد ثغر التوحيد...

التوحيد برضو مركزه القلب:

{فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}

فإذا التوحيد أصلاً مقره القلب، والعشق مقره القلب إذا عندنا معصية بتنافس على مركز القيادة؛ عشان كده ابن القيم بيقول إن العشق ينافس التوحيد؛ عشان كده قولنا إن العشق ممكن يوصل للشرك العشق الشركي؛ لأن هو بيضرب في بتاع السرقة عمرها ما توصل للشرك، الزنا نفسه لو زنا بوحدة كده من غير عشق عشان كده هيقول كمان شوية والعشق أخطر أحياناً من الزنا نفسه لو واحد بيزني بواحدة بس مبيحبهاش بيزني كده عشان يقضي شهوته يقول ده أهون من العشق الشركي، ممكن يكون أهون من قتل النفس كمان.

بيقول:

إن ربنا حكى مرض العشق ده عن طائفتين في القرآن كله حكاة في قصة يوسف اللي هو تعلق المرأة هنا، واخد بالك قصة يوسف مبتكلمش حب الرجل للمرأة لا العكس المرأة الرجل فهو الدرس ده مش للرجال مع النساء هو النساء مع الرجال العشق متبادل ما هي المرأة بتحب الرجل وإن الرجل يحب المرأة والعشق بالطرفين، وأنا ضربت لكم مثال على أخطر عشق دلوقتي موجود عشق البنات للمغنيين الكوريين ده شيء رهيب جداً في بنات المسلمين من سن ١٢ وطالع تلاقي حاجة بقت مرعبة، أحوال البنات مخيفة جداً في الباب ده، غير إن شنت المدارس بتاعة ابتدائي عليها صور بتوع BTS، أيه اللي بيحصل لبناتنا؟! هل بناتنا ممكن يوصلوا للعشق الشركي

قريب؟ وارد لو اتساب الموضوع كده والشيطان نفت فيه خاصة مع الجهل السن ده مش فاهم حاجة ميفهمش يعني إيه خضوع وذل وانقياد، الشيطان يخش يحوله تعالى بقى اقنعه بعد كده مش هيعرف يطلع منها
{إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ}
مش هيعرف يغير ما اعتاد عليه، خطر الشرك يفت فيه وهو صغير مش مكلف ممكن تكون لسه ما اتكلفتش، لكن ساعة ما تكلف هي خلاص اتعلقت أنسى!

فيقول:

ربنا حكى الموضوع ده مرتين في قصتين مشهورين، قصة حب امرأة العزيز ليوسف ده عشق محرم؛ لأن هو أدى إلى محرمات، ومقاومة يوسف للموضوع ده طبعًا، والمرة الثانية حكاية قصة قوم لوط عشق الرجال للرجال **{لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ}** سكرة ربنا سماهم سكرانين.

فبيتكلم عن امرأة العزيز لما عشقت يوسف هنا هيتكلم على قد إيه يوسف عليه السلام كان قوي جدًا في مقاومة الموضوع ده، وقد إيه الموضوع مكش سهل؛ عشان كده بيقول إن الموضوع بيستمد صعوبته من قوة الداعي وزوال المانع، دايماً عايز تعرف أجز ترك معصية انظر المعصية دي هل كان الداعي لها قوي ولا لا، كان في مانع منها ولا لا، لما يكون الداعي قوي وما فيش مانع من فعلها أعرف اللي بيتركها عند ربنا حاجة عالية جدًا جدًا جدًا، عشان كده فاكرين قصة أصحاب الغار الثاني مجرد ما ترك الزنا انفرجت الصخرة توصل بيه لأن ده عمل رهيب، الداعي قوي جدًا قال: كنت أحبها أشد ما يحب الرجال النساء، وبنت عمه أحب الناس إليه وحضرت وقعد منها مجلس الرجل من إمراته خلاص ومفيش مانع وهي مش من

ممانعة و خلاص بس قالتله بس (اتق الله) بس هو ده اللي عملته قال ففقت عنها وهي أحب الناس إلي، فزوال المانع مفيش مانع أصلاً إن هو يزني مع قوة الداعي امرأة أصلاً يكون ده داعي، كون إن هي تعرت ده داعي، كونه جلس من هنا مجلس الرجل من امرأته دا داعي، كونها أحب الناس إليه ده صعب جداً جداً إن هو يقوم في الوقت ده فلما قام عنها عند ربنا بقى قدوة للعالمين تخيل!

ده كان واحد هيزني من ثانية! بعد ثانية بقى قدوة الناس؛ عشان كده بقولك إنت كشاب وإنت كبنت لما بيكون قدامك فعلاً موقف زي ده متبررش إنت خده تحدي مش مبرر بعد شوية يقولك يا شيخ نعمل إيه ما أنا مش قادر! ما هي الدنيا سهلة ما البنات بيحوا سكة بسرعة أعمل إيه؟! مفيش مانع البنت بتكلمها دلوقتي بتيجي معاك على طول، البنت بالعكس بقى لو بنت اللي كلمت ولد طبعاً هيحي معها أسهل ما ولد يكلم بنت، يقولك يا شيخ ما هو على الموبايل كل حاجة، ما إحنا ده بيطلع لي في كل حنة أنا بكتب بس لو كتبت على اليوتيوب هيطلع لي، يبقى عندنا زوال المانع صح، وقوة الداعي شاب وأعزب والدنيا بايظة معاك وبتشوف حواليك وبتاع فإنت عايز تعمل عادة سرية، عايز تشتهي، عايز تتلذذ...

صدقني شاب في زما ده بنت في زما ده مفيش علاقات مع الطرف الآخر، مفيش جنس، مفيش إباحية، مفيش زنا، مفيش عادة سرية، في حياء، في أدب تأكد إن ده ولي من أولياء الله حتى وإن قصر في باقي الدين دي بالذات تنقله نقلة نوعية عند ربنا فلو إنت شاب في شاب شايف إن ده عذر لا أنا عايزك إنت تشوف ده تحدي مش عذر إن إنت لما فهمت مني الكلمتين دول تقول طب ما ده تحدي طب ما أنا كده كده عمري ما هبقى زي السلف في الصلاة، ولا هبقى زي السلف في الصدقة، ولا هبقى زيهم في قيام الليل، بس هما معندهم مش الفتنة اللي عندنا دي دلوقتي! فلو أنا قدرت أكون عفيف في

هذا الزمان هغلبهم لإن مكنش عندهم التحدي ده هم هيغلبوني في الصلاة،
والزكاة، وقيام الليل، وطلب العلم بس أنا أغلبهم في الصبر على الفتن فده
بالنسبة لك يبقى تحدي مش مبرر، فالشاب المهزوم شيخ طب هعمل إيه ما
الدنيا بايضة ما إنت شايف، طب ما الواحد مش قادر هنعمل إيه؟
واحد يقول لك لا ده بالنسبة لي فرصة أثبت لله إن أنا بحبه، دي فرصة أعمل
حاجة صالحة في حياتي، ده الدنيا عندي واقعة خالص شيخ أنا هعتبر دي
عملي الصالح الذي أتقرب به إلى الله، إن أنا في الزمن ده تعففت، إن إنت
كمان في الزمن ده يا رب انتقبت، يا رب في الزمن ده عمري ما صاحبت
ولد ولا كلمت ولد ولا مشيت مع ولد، أنا يا رب في الزمن ده عمري ما
كلمت بنت ولا مشيت مع بنت ولا غويت بنت ولا مشيت في الإباحية يا رب
أنا ده بابي، حتى لو عملته قبل كده توبتك تبقى هي دي بدايتك يا رب أنا من
النهاردة هكون الشاب ده شاب نشأ في عبادة الله تعالى ده واحد من السبعة:
"والرجل دعتة إمراة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله"
ده في اتنين من السبعة ممكن تبقى إنت منهم دلوقتي وإنت منهم دلوقتي
ممكن تبقى شاب نشأ في عبادة الله دلوقتي، وممكن تبقى راجل دعتة إمراة ده
إحنا مش تدعونا إمراة دا إحنا تدعونا كل يوم ألف إمراة في الشوارع، وفي
اليوتيوب، وفي التيك توك، وفي الانستجرام كم إمراة بتدعوك كل يوم **(هيت
لك)** لو قدرت تقاوم كل دول أمسح التيك توك أمسح الانستجرام خليك يدوبك
على الابلكيشن اللي إنت عايز تنتفع بيها بس، امسح نمر البنات متكلمش حد،
إنت مش ساذج، إنت مش تعبان... إنت رجل هي دي الرجولة الحق.
فاللي عايز يقوله إن يوسف عليه السلام عدى جامد قوي بسبب الموضوع ده
ليه؟
بيقول: فيه كذا حاجة حصلت:

١. إن يوسف عليه السلام رجل في النهاية عنده ميل للنساء.

٢. إن يوسف كان شاب طبعًا الموضوع ده في الشباب غير في واحد كبير في السن، فتورة الشاب وحاجة الشاب إلى الأمر ده أشد من حاجة الرجل الكبير، يقول كان أعزب ليس له زوجة مسبقش له الزواج ولا القصة دي.

٣. كان في بلاد غريبة محدش يعرفه هناك ومعروف إن وجودك في مكان محدش يعرفك فيه يخليك أجراً على فعل المعصية، تلاقي الناس يروحوا أوروبا ممكن يعملوا اللي هم عايزينه، يروحوا أمريكا يعمل اللي هو عايزه، لكن لو رجع بلده يستقيم حواليه ناس عارفينه.

٤. إن المرأة كانت ذات منصب وجمال وده أدعى وأدعى فدايمًا المرأة الجميلة مغرية أكثر لو كانت ذات منصب مغرية أكثر وأكثر.

٥. إنها هي التي طلبت وأرادت، وده وفر عليه عناء المقاومة لم تمنع أصلًا...

يعني مش هو اللي عرض كمان، ومفيش ممانعة يعني هي اللي عارضة وما فيش مانع، ودائمًا الرجل اللي بيعيقه أحيانًا وصول المرأة إنه عارف إنه هيتقال له لا، ممكن واحد يكون جه في باله مثلاً بنت عجبته وعايز يعمل حاجة فيها أي مستوى من التواصل، فهو عارف مفيش أمل هيكلّمها هتصده فبيقفل من الموضوع عشان هو عارف إن هو هيتصد، إنما لو واخد ضوء أخضر هيدوس وعارف إنه هيقبل هتلاقيه يقبل فورًا، إنما دا واخد ١٠٠ ضوء أخضر وبتقوله صريحة: هيت لك وغلقت الأبواب يعني الكلام سالك رغم ذلك دي فتنة أصعب.

٦. وأصعب الموضوع بيشد أكثر أنه في دارها.

٧. وتحت سلطانها ده عبد عندها أصلًا يعني كمان المفروض إن هو تأمره يطيع تخيل بتأمره بما يشتهي الرجل ويخشى منها العقوبة لو كمان ما أطعهاش مش بس اللي هيقولها لا وهيروح هيقول لها لا إنت

عارف إنك هتعاقب وهيتسجن و عارف هيحصل فيه إيه عادي و غلقت الأبواب يعني الأمان متوفر في المعصية دي.

٨. وأنها استعانت عليه بالنساء، جابت النساء كلهم وقعدوا كلهم يحاولوا يدفعوه إلى فعل منكر معاها ومعاهم {وَالْأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي} كيدها؟ ولا {كَيْدَهُنَّ}؟

كيدهن دا كلهم دلوقتي بيرادوه عن نفسه! بقى الموضوع رهيب مش بس إمراة واحدة! تخيل رجل في الموقف ده شاب وأعزب وصغير وقوي وكل ده كل النساء كل جميلات البلد بيرادوه! شيء رهيب شيء صعب بس ده بيديك عنوان إيه؟ إنت مش معذور، مفيش حاجة اسمها الظروف، مش هتلاقي ظروف زيه أبدًا أبدًا! مش هتقف موقف زي ده في حياتك! منصب وجمال وهيت لك وإنت جميل وأعزب وبلد غريبة حاجة مبترجعش ثاني مهما كانت فتنتك هي حطة من حطة، وإنت عامل لي مأساة بقى عامل لي إن أنا المفتون الواقع اللي أمل إن حد يلحقني! ليه يا عم؟! ما بعد كده توعدته بالسجن والصغار.

٩. والأسوء بقى من كل ده إن الزوج ديوث ولا يخشى منه عقاب هو فعلاً لما شافهم مع بعض ومغلقة الأبواب والحكم حكم إن هي الفاعلة وهي شدته من ظهره فاتقطع قميصه يبقى هي اللي راودته قال:

{يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ}

ياااه! إنت تعبت أوي معانا إحنا شاكرين لك التعب والمجهود اللي إنت بذلته! في إيه يا عم مش كده يعني!!

بيقوله هو خلاص قفل على الموضوع ده إنت وإنت بقى ربنا يهديكي! خلاص كده خلاص الموضوع كل اللي حصل ده عدى كده! فتخيل إنت أصلاً يوسف عارف إن سيده أكيد شايف إنه الواقع حواليه عارف إن هو مش هيعمل حاجة، وهي أقوى منه، وهو مبيعرفش يعارضها، وحتى هي بقى

بعدها قالتله أسجنه وسجنه، يعني مش كمان هي أصلاً اجرمت في الفعلة دي يوسف بريء والرجل سجنه كمان! يعني دليل على ضعف الشخصية جداً تخيل كل ده بيتوفر ويوسف عليه السلام طلع من كل دا ليه؟ لما استعانت عليه بائمة المكر والاحتيال، استعان هو بخير الماكرين سبحانه وتعالى قال: **{وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ}** ده كان مفتاح يوسف للنجاة.

- مفتاح النجاة الأول ليوسف صدق اللجوء إلى الله ده في أول الموقف وآخره-
في أول الموقف أول لقطة قال: **{قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ}** ده أول مفتاح وأسرار نجاة يوسف صدق اللجوء إلى الله.
وآخر حاجة قال: **{وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ}** فكان صادق في اللجوء في البداية وفي النهاية.
- قال: **{إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ}** إنه يتذكر إحسان سيده له، واحسان الله له إزاي أنا أقابله بالإساءة.
- **{نَّهْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}** ده المفتاح الثالث وهو النظر في عواقب الفعل **{إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}** وبعدين مشيت معها وبعدين خدت اللي إنت عايزه منها وبعدين سيبقى لك الحسرات والندمات والسمعة السيئة ليها وليك...
أفسدت على نفسك جوازك اللي هيبقى بعد كده افسدتا على زوجها بعد كده افسدت أخلاقك وأخلاقها ينتظرك العقوبة والمحق ومحق البركة في الدنيا والآخرة كل ده مبتفكرش فيه! دائماً اسأل نفسك وبعدين شربت حشيش وبعدين! شربت خمرة! وبعدين ما الذي سيبقى لك؟! في النهاية تذهب اللذة ويبقى مرارة الألم والندم **{إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}**.

■ وبعد كده **{وَاسْتَبَقَا الْبَابَ}** الحل الرابع المفتاح الرابع اجري اختصاره كده ابدأ أقفل كل حاجة بتوصلك هنا كده **{وَاسْتَبَقَا الْبَابَ}**

دي يعني متقفش مع ناس بيتكلموا في موضوع البنات، متقفش مع بنات مصاحبة، متفتحش المواقع اللي بتتكلم في القصة دي، أبعد عن الأفلام، أبعد عن المسلسلات، أبعد عن الأغاني الكوري والعربي والأجنبي والهندي وكل حاجة قفل على نفسك أبواب دخول المنكر، أمسح التيك توك، امسحي الإنستغرام **{وَاسْتَبَقَا الْبَابَ}**.

■ المفتاح الخامس والآخر **{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ}** اللي هي السوابق الخير "تعرف إلى ربك في الرخاء يعرفك في الشدة".. فلما كان يوسف عبد صالح فيما مضى انجينااه عندما حضرت الفتنة، فلما يبقى ليك سوابق خير مع ربنا ليك صدقات كده مع نفسك، ليك ركعات مع نفسك، ليك عبادة مع نفسك، لك ورد قرآن، لك أذكارك مع نفسك... الحاجات دي ربنا بيذكرها لك عندما تأتي الفتنة فتلاقي الناس وقعت وإنت الوحيد اللي موقعتش مش عارف موقعتش ليه مع إن زيك زيهم بالظبط مفيش حاجة! لا إنت ليك سوابق عندنا **{فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ}** (١٤٣) **{لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}**

الأسلحة الخمسة:-

١. صدق اللجوء.
٢. استشعار المنة.
٣. النظر للعواقب.
٤. الأخذ بأسباب الفرار.
٥. سوابق الخير.

لدرجة إن يوسف في الآخر قال: {السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ^ط
وَالَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ}

بعد كده ابن القيم اتكلم في النوع التانى قال:

اللوطية وربنا ذكرهم في قصة لوط عليه السلام لدرجة أنه قال:
{أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ} ، وقال: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ}

قال:

ميل الرجل إلى الرجل...

طبعًا لو قلنا إن ميل الرجل إلى المرأة ده ميل طبيعي ينبغي للإنسان أن
يجاهده إذا كان في حرام، ينبغي إن هو يستعمله في الحلال، إن هو يسعى
للزواج والإنجاب؛ عشان كده ربنا ركب الفطرة دي؛ عشان الحياة تستمر لو
مفيش الفطرة دي الحياة تقف كل واحد يقولك و أنا أوجع دماغي ليه؟
واتجوز ليه؟ مش عايز أصلًا! صارت الحاجة دي قوية عند الرجل وعند
المرأة عشان مهما كانت صعوبات الزواج، مهما كانت عقبات الزواج
برضو الناس مش قادر وعايز يتجوز..

فده من مصلحة قيام الدنيا، وأما اللوطية فإذا وجدت في شخص إن عنده ميل
للطرف نفسه بغض النظر عن السبب ممكن يكون سبب نفسي، لكن مهما
كان السبب فليس بمبرر؛ لأن ده مخالف للفطرة فهنا لابد أن تكون المقاومة
دائمة؛ لأنه لا يوجد مصرف لهذا الميل، لما قولنا أنا لما بميل للنساء إيه اللي
بقومه بقوم الميل المحرم يعني أميل لواحدة متجوزة، أميل لواحدة مش هقدر
أوصلها، لكن زوجتي، خطب واحدة وبدأ يتعلق بيها ويحبها ماشي اديك
ماشي السكة هتوصل معاك لكده، لكن اللوطية واحد بيميل إلى رجل أين

المصرف؟ مفيش مصرف هنا الحال اللي هو المقاومة الدائمة إن هو يقاوم
الإرادة دي دائماً، ويحاربها دائماً؛ عشان كده بنقول البعض للأسف اللي
بيحاولوا يروجوا للشذوذ دوت بيحاولوا يربطوا الشذوذ بإن هو في سبب
جينى فى الإنسان، إنه هو بيقول ده فى حاجة اسمها جين الشذوذ طبعاً أبحاث
بلهاء اترد عليها كلها، لا يثبت أبداً فى أى بحث علمى محترم إن هناك سبب
بيولوجى فى الإنسان يجعله شاذ، يعنى ذكر يطلع بيميل إلى الذكور مفيش
أى سبب وجدوه فيه عضوي، ولا كروموسومي، ولا جينى، ولا إفرازات،
ولا هرمونات بتقول إن فى حاجة زي كده تجبر واحد إنه يمشى فى المسار
ده، وكله هري على ورق وكل الأبحاث اترد عليها، يبقى الميل ده هو
اضطراب سلوكى أحسن تصوير له كانوا بيصوروه إنه مرض نفسى..
وبعد كده حسنوه شوية قالك ده اضطراب سلوكى، هو فعلاً إما مرض نفسى
أو اضطراب سلوكى سببه إيه مش ده موضوعنا!
ممكّن سببه مثلاً وهو صغير كان أحد عمل الفاحشة معه، ممكّن وهو صغير
كان كل اخواته بنات كانوا بيلبسوه بنت زي البنات وكانوا بيعاملوه زي
البنات وهو صغير وارد كان بيحصل كده، أمه افرطت فى الدلال والمحبة
طلعتة اشبه بالبنات من الرجال، أبوه كان ضعيف، أمه كانت متسلطة فبدأ
يكره الرجال وعايز يبقى ست؛ لأنه بيعتقد الستات أقوى من إلا مش مشكلتنا
سببها إيه! ممكّن يروح بعد كده يبحث عن التوجيه النفسى لكن الفكرة اللي
عايز أقولها إن هو غير معذور
فهو غير معذور، مثلاً لو أنا دلوقتى قولتلك واحد عنده شهوة زائدة للنساء
مثلاً ليه؟ كان وهو صغير قبل البلوغ كان بيتفرج على أفلام إباحية هل مثلاً
أقول والله ده تعرض لظروف وهو صغير فخلاص بقى سببه يزنى؟ ولا
برضه يستمر فى المقاومة؟ يستمر بغض النظر عن السبب
ما إنت مش سبب اللي حصل حصل هيبقى فتنتك أكبر بس مش أكثر! بس

مقاومتك لها أجر أعلى نفس الفكرة
فاللي عنده مبتلى بحاجة زي كده لازم يقاوم واللي بيخلي الموضوع الشذوذ
ده يتحول إلى حاجة مش قادرين نرجع فيها إن دلوقتي اللي عنده الموضوع
ده العالم دلوقتي بيقوله إنت مفكش مشكلة استمر وهي الكارثة دائما في
الإسترسال في الموضوع ده

يعني بدايته سهلة واحد وجد نفسه بيحب الرجالة أو بيميل لهم أو العكس
المرأة قاومت كده

العلاجات السلوكية بتخليه يرجع تاني سوي ده موضوع سهل جدا علاج
سلوكي بيعمله تصرفات معينة ويبعد عن حاجات معينة بيرجع تاني فطرته
سليمة ده لو في بداية الموضوع

لكن المشكلة إن العالم دلوقتي لا يصنف الشذوذ أصلا على إنه مرض ولا
اضطراب سلوكي ولا مشكلة بل بيصوره إن ده حق الانسان في الاختيار
وأي حد عنده بواذر ميل للجنس الثاني يقوله استمر إنت كويس
هو ده اختيارك عيش يا عم إنت مالك مفيش مشكلة وإنت مقبول مجتمعا
وكلنا نسقف لك فيكمل في الباب ده فيبتدي يخالط رجال ويلمس رجال
ويحتك برجال ويفعل به والكلام ده فيبقى فعلا وصل للعشق ويتورط
التوريط الكبيرة

فإذا اللوطي إثم اللي هو بيفعل فعل قوم لوط إثم وغير معذور وغير مقبول
وغير معترف به ولا يمكن إن هو يقبل في يوم من الأيام ولا بد إن إحنا نقول
كما قال لوط عليه السلام

{أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٨٠)}
(أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِّنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ
أَزْوَاجِكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ)

فده موقفنا من الشذوذ.

بعد كده تكلم بقى عن العشق ده سواء العشق اللي هو الشاذ ده أو العشق اللي هو الطبيعي بس وصل لمرحلة يقول بقى ممكن زي ما قلنا الشيطان ينفخ فيه لغاية ما يوصله للعشق الشركي كما بينا واتكلم هو في الحتة دي شوية بعد كده جاب أمثلة بقى إن في عشاق فعلا وصلوا للموضوع ده وإن البعض من أجل امرأة تنصر!!

ممكن واحد عشق امرأة كافرة فقالله مينفعش مش هتجوزك إلا لما تكفر فكفر وتنصر عشان يتجوزها تمام فده صور عشق.

وبيقول:

- نقلاً لبعض العاشقين كما قال: العاشق الخبيث يترشفن من فم رشفات هن أحلى فيه من التوحيد يعني قبلات المرأة في فمه أحلى من التوحيد

- وقال آخر وصلك أشهى إلى فؤادي من رحمة الخالق الجليل!

في أغاني مصرية كده حب بحبك حب عبادة والكلام ده صريح جدا والثاني يقول أنتي قبلتي وأنتي صلاتي

فالكلام خطير جدا جدا يعني، ممكن البعض يحمله على المجاز بس هو خطير خطير للغاية، فيقولوا إن إحنا ولا وصلنا للمرحلة دي يبقى العشق ده نفسه حتى لو لم يترتب عليه أي محرم هو أخطر من جميع المحرمات لانه شرك والشرك لا يغفر...

يعني لو واحد زنا ومعشقش أهون من إن هو يعشق العشق النوع ده، العشق ده يخرج من التوحيد تماماً زي ما قلنا العشق درجات؛ في درجة معصية وفي درجة ممكن توصل للعشق الشركي ويقول دواء هذا الداء القتال أن يعرف إن ما ابتلي به من هذا الداء المضاد للتوحيد إنما هو من الجهل والغفلة هو عايز يقول إن الدنيا مش هتظبط معك إلا لو بدأت تملأ قلبك بالحب النافع

والعمل الصالح وتشغله بالحق
بيقول أول حاجة إن إحنا قلنا إن العشق ده بيضرب التوحيد، فإيه اللي يخلي
التوحيد ميتضر بش؟ إن هو يبقى التوحيد قوي .
إيه اللي يخلي العشق يضرب التوحيد ميحصلوش حاجة؟ إن إنت قوي
التوحيد نفسه.

فبيقول لازم الإنسان يهتم بعلم التوحيد, الأسماء والصفات يتعلم الربوبية
والألوهية واليوم الآخر والايمان بالقدر يقوي جدا جانب التوحيد عمليا كمان
مش مجرد مسائل علمية مش بيخلص كتب ده بيعيش التوحيد وبيعمل به.

يقول:

**وينظر في السنن وفي الآيات الكونية وفي الآيات المقروءة بيقول بعد
كده يشغل نفسه بالعبادات وده الحل**

وده فعلا أي حد مثلا مكنش ملتزم بقى ملتزم بدأ يطلب علم وحب العلم قوي
واهتم بالتوحيد واهتم بالفقه واهتم بالعبادة تلاقيه شغل عن الموضوع ده
خالص رغم إنه قبل التزامه كان بيقول كان شمال الشمال في الحنة دي بس
هو بعد فعلا ما اندمج في الالتزام وكان فاكرو الموضوع هيفضل يتتبعوا بس
مجرد منهمك في الكتب وطلب علم وحب العقيدة وحب الفقه وحب المصطلح
وانشغل بالأصول ودماعه بقت بتعمل في الحنة دي مبقاش في مكان إن هي
تعمل فيها حاجة تانية.

■ الإمام البخاري كان يقوم بالليل عشرين مرة يدون ينام يفكر فائدة
يطلع يقوم يكتب يفكر يقوم يكتبها تخيل إنت ده واحد هيجي له النساء
فين أصلا؟

■ عمر بن عبد العزيز قالوا ما احتلم منذ تولى الخلافة لم تأتیه امرأة في
المنام منذ تولى الخلافة، وقال لفاطمة بنت عبد الملك اللي بعد الخلافة

قالها يا إما أطلقك يا إما تتنازلي عن حقك في الجماع لإن أنا خلاص
دماغي مبقثش في الحتة دي ولا في الحلال بتاع حد وتنازلت عن
حقها في الجماع فعلاً وفضلت عايشة معه كده لغاية ما مات
ومغتسلش من جنابة قط.

الدماغ فين فهي كده، إنت دماغك فين؟ طول ما دماغك فاضية هتكون موطن
لكل سوء، ف أسمى ما تشغل به نفسك الحاجة اللي تخليك تحب ربنا اللي
هو:

- المقاوم التوحيد والعبادة فالعبادات الأفعال الظاهرة والباطنة.
- وكثرة اللجوء إليه.
- دوام الفكر في الله سبحانه وتعالى والفكر في العبادة، والفكر في
الآيات، الفكر في التفسير، الفكر في العلم دي ثلاثة.
- نمرة أربعة صدق اللجوء والتضرع إلى الله في أن يصرف عنه ذلك
وأن يرجع بقلبه إليه هو ده الدعاء اللي استعمله يوسف عليه السلام
تصدق في الطلب..

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بينا وبين معصيتك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
يجرد قلبه ويخلص لله علشان ينال اللي ناله يوسف عليه السلام، (كذلك
لنصرف عنه السوء. والفحشاء انه من عبادنا المخلصين.)

وبعد كده بيقول بقى الإنسان العاقل لما بيحيي يقدم على حاجة بيقيس
مصالحها ومفاسدها فلو لقي إن مفسدتها أكبر من مصلحتها مفروض
مبيخترهاش يقول فما بالك إذا كان هذا العشق كله مفسد وليس فيه مصلحة
قط.

يبقى فين دماغك؟ وبعد كده هيقولنا بقى جوة لجوة، عشان أنا هاخدك عشان
أفهمك كلمتين جوة.

عايز يقول إيه ابن القيم؟ هيقولك تعالالي بقى أقولك على العشق المحرم هو لسه هيتكلم بعد كده عن عشق الحلال.

أول حاجة الاشتغال بحب المخلوق وذكره عن حب الرب تعالى، متقوليش بقى إن العشق الحرام هيساعدك على حب ربنا ده ببحارب، لكن أنا لو حبيت زوجتي في الله ده عادي في نفسه أنا كده في نفس الطريق بحب أولادي لله في نفس الطريق مبعدتش الحب ده مشغلنيش عن ربنا "حب إلي من دنياكم النساء".

■ كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب زوجاته مشغلوش ده ويقول:

"وجعلت قرّة عيني في الصلاة"

عايز يقول إن ده متعرضش، معناه إن ده عشق حلال، حب حلال، حبه لزوجاته.

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يبقى مع عائشة على فراش واحد على لحاف واحد وقد لامس جسده جسدها، يقول يا عائشة ذريني أتعبد لربي هل ممكن واحد بيزني يعمل كده؟ دي غير دي خالص.

فبيقول:

ده حب المخلوق ده بياخد من حب الله على طول فلا يجتمع في القلب هذا وهذا إلا ويقهر أحدهما الآخر؛ اللي له سلطان هو اللي هينتصر في النهاية.

عذاب قلب بالمعشوق؛ من عادات المعشوق ده اللي هو أصلا إنت مش واصل له، يعني أكيد مش زوجة فغالبا فعادة بيكون الشخص ده إنت لا تملكه، لو زعل منك، بعد عنك، مردتش عليك، مردتش على رسالتك، أنا زعلانة منك أنا مبحبكش، تخيل بقى واحد عاشق ممكن يحصل فيه إيه؟ بيتمرط.

يقولك الحب بهدلة صح هو بهدلة فعلاً، الحب اللي من النوع ده بهدلة، الحب الثاني مش بهدلة لان إحنا قلنا قبل كده إن الحب الحقيقي هو لله وكل ما عدا ذلك هو فرع عن هذا الحب فإنه لا يخسر أبداً.

ليه؟

لأن هو مهما فقد ففي النهاية لا يفقد الله، ومن وجد الله فماذا فقد؟ فيكون كل حاجة سهلة

أه بيتألم عادي بس ألمه محدود مش بيتعذب لكن العاشق بيتعذب، ما هو أكيد الواحد فينا لو حصل حاجة لزوجته هيزعل حصل حاجة دلوقتي هيتألم بس مش هيتعذب لأن هو في النهاية مؤمن بالله واليوم الآخر وعارف القدر والنصيب وبيحب ربنا وعارف ده

لكن العشق ده دمار. ونشوف بقى في الأفلام والمسلسلات والأغاني وكلمات الأغاني عشان تعرف الناس وصلوا لايه، إحنا قاعدين ندندن وخلص وقاعدين نعذب نفسنا بعذابهم

وهم رغم إن إنت مش معهم في الحتة دي بس إنت بتردد كلامهم هم عايشين الحالة دي وبيحكوها لك، فإنت عايز تردد الكلام وإنت مش عايش الحالة، لدرجة إن إنت دخلت نفسك في الحالة وبدأت تعيط مع الأغنية، أنا مبحبش حد.. ما إنت عملت في نفسك كده ليه؟ معرفش أنا متأثر عموماً يعني حاجة غريبة قوي!!

فبيقول: قال الشاعر:

فما في الأرض أشقى من محب

ده الشاعر الناس دي مجربين يعني اللي بيقول ده هو أصلاً عاشق.

فما في الأرض أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة أو الاشتياق

فبيكي أن دنو شوقا إليهم ويبكي أن دنو حضر الفراق فتسخن عينه عند الفراق وتسخن عينه عند التلقي

٣) إن العاشق قلبه أسير في قبضة معشوق يسومه الهوان، يذله الحب مذلة فلو واحد فعلا عشق واحدة وهي مش بتعشقه بس عرفت إن هو بيعشقها، اتفرج على المرمطة هاتمرمطه هتعمله الأول إن هي بتحبه طبعاً، تمام؟ عشان تسيطر عليه وبعد كده هتذله بقى حولي كارت بمية، ثاني يوم الكارت خلص حول كارت وهيقد على كده يعني لغاية ما يبيع هدومه، هو ده اللي بيحصل فعلاً.

ذاكرلي المادة دي، اعملي الشيت، خلصلي الامتحان، ياعيني فاكّر إن هي بتحبه بقى، فهو عايز يعملها خدمات وبعد كده سلام أنا إتجوزت محمد، ده اللي حصل في كل الحالات اللي انتهت بقتل إن واحد عشق واحدة والثانية كانت بتضحك عليه أو العكس وبعد ماذلته وبهدلته وخدت وقته وجهده وعقله وصحته وفلوسه سابته ...

طبيعي يعمل إيه بقى؟ قتلها
تخيل بقى ده اللي إنت شوفته واحد هو اتقتل في نفسه وخلص هو ميقدرش يقتل دينه ميسمحلوش إن هو يقتل.

شوف بقى حاله هو عامل إيه دلوقتي، القصة دي بتحصل كم مرة بقى إنت سمعت عن القتل بس ده الحاجة الإكستريم أوي اللي حصلت.
لكن في آلاف القصص مخلصتش إلا بان هو انتهى، انتهى بكل المقاييس تحطم بدنيا وجسديا ونفسيا

هو ده الذل، إيه الميزة في كده؟ أعمل في نفسي كده ليه؟
فمهما كان الإنسان المفروض ميوصلش لكده ولا مع زوجته حتى قلبك ميملكوش إلا الله.

عشان لو ملكوا غير الله هتتذل وإنما العزة إن قلبك لربنا وكل المحبات الثانية هي بتدور حوالين محبة الله، وهي فرع عن محبة الله ومحبة ربنا بس هي اللي متمكنة من قلبك، وربنا مش هيزالك.

طالما هو حبيته، أي حد تاني يذلك لو حبيته، ربنا ميزالكش يعزك لو حبيته وبعد كده بيقول الرابع أن يشتغل به عن مصالح دينه ودنياه طبعاً ده بيحصل إن واحد عشق فعلاً تلاقي عينيه سرحان ولهان ومضيع ساعات في مكالمات ومضيع ساعات في السرحات ولا مركز في مذاكرة وهي لو مثلاً في السكشن معه ولا يفهم أي حاجة كل السكاشن، اتفرج عليها هي ما شاء الله قاعدة تحرث وتنحت وهو سارح صح في الملك مع نفسه بقي هو تمام والعكس ممكن يحصل البنت هي اللي تعمل كده وهو الولد بيطنشها وهي عاملة الإكس بتاعها وبتاع ويلا بينا وسرحانه في إكس ويقولك دي بتكراش، بتكراش ايه ده أنتم في ستين داهية أصلاً إنتم هتتخطوا في إزارة كراش وهتدبولك كده

نزين بقي هي عايز تروج عايز تقول ايه بنسميها كراش وخلاص الكراش ده اللي معشوق يعني اللي هو بيدلك يعني بس إنت عايز تقول أنا كراش لا إنت بتتذل، إنت بتتهان بس هو ده اللي بيحصل وهي مش معبراه هو بيحاول إن هو يلفت نظرها فالكراش بتاعها اللي هو بيحاول يلفت نظرها فهو بيتتهان ما خلاص بس هو ده اللي بيحصل ولو هي مش كويسة هتتعرف تذله صح بالموضوع ده وهتتعرف تعاقبه فعلاً عن الموضوع ده ولو هي كويسة هتقل منه وخلص الكلام يعني.

فبيقول بقي مصالح دنياه بتروح فعلاً شوف طالب بيحب واحدة في المدرج يحصل فيه إيه بيحب واحدة فتلاقي يا عيني بيركب معها ينط في المشروع اللي هي راكبة فيه ويتشعبط في القطر اللي هي عايز يعرف ساكنة فين وفي الآخر ولا أي حاجة خالص

ويطلع من الكلية قعد مية سنة وهي اتخرجت واتجوزت وخلفت وهو بقى زميل إنها في الكلية..

طب ليه بقى لها أكثر من ٢٠ سنة مطلعتش منها حاجة غريبة والله. طبعاً دينه بقى راح بقى طبعاً بالسلامة ما هو أصلاً الموضوع ده ديني في الأصل ما أنا بقولك ده بيضرب الدنيا كمان بيضرب دينه بالسلامة شوف في الصلاة بيعمل إيه يفكر فيها، راحت الصلاة، في نهار رمضان بيكلمها راحت صيام حدثني عن التهجد، تهجد ايه بقى؟ هو بيتهد في محرابها هو ده الحقيقة فعلاً.

اللي بيضرب الدين بتضرب الدنيا طب إنت ليه تذل نفسك كده، إبعد عن كل موطن يوصلك للذل ده.

- يقول الخامس: آفات الدنيا والآخرة أسرع إلى عشاق الصور من النار في يابس الحطب.

وسبب ذلك أن القلب كلما قرب من العشق وقوى الاتصال به بعد عن الله، فبعد الخروج من الله قلوب العشاق. إذا بعد القلب من الله طرقته الأساس تولاه الشيطان من كل ناحية ومن تولاه عدوه استولى عليه وأناله وبالا يقعد يضرب في كل حطة بقى، ما هو ماسك مركز القيادة هيدوس على الزرار فجرلي الحطة دي، بوم. دس على الزرار فجر الحطة دي بوم مركز القيادة خلاص. بيدوس على الزراير بس مبيروحش المكان يفرقه هو قاعد في مكانه، إضرب الصلاة، إضرب الصيام يلا خليه يسرح هنا مفيش مذاكرة النهاردة خلاص هو ساييه

إنت خليته يسيطر على مركز القيادة، عارف لو زي ما قلتلك لو سرقت ولا شربت إنت هو مسيطرش على مراكز القيادة لكن لو عشقت إنت كده خليت نفسك لعبة في ايده، مترضاش نفسك بكده.

بيقول:

إنه إذا تمكن القلب استحكم وقوى سلطانه أفسد الذهن وأحدث الوسواس
يبتدي يخشلك كمان في الذهن، بيخشها لك في وساوس.

فأقرب الناس للوساوس العاشق لان هو خلاص بقى لعبة، وساوس عقيدة وساوس الصلاة وساوس وضوء بيلعب بقى بيبك شمال ويمين. الوسوسة لو مسكت فيك ممكن يحولها لك لمرض نفسي بعد كده وساوس قهري، ممكن يوسوس لك في المعشوق هي مبتحبنيش، لا أنا حاسس إن هي مبتحبنيش أنا حاسس إن هي بتحب يقعد طول النهار ويكلم أصحابه كثير جدا في القصة دي، طب أنا عايز أتأكد، طب أتأكد إزاي تحبني طب النهاردة بصيت لي مش عارف بصيتها دي معناها إيه طب هي النهاردة لما اديتها البتاعة قالت لي شكرا.

طب شكرا دي شين وكاف طب دي معناها إيه؟
هو بقى عادي يحلل أي هبل، النهاردة بصيت لي وأنا بكلمها، طيب تعمل إيه تبص في قفاها يعني

مفيش معناها هي باصت للدفة كلها حضرتك، هو بقى دخل في الوسوسة والعكس بقى النهاردة لما دخلت المدرج لقيتها بتكلم صاحبها مبصتلش وانا داخل المدرج طب ايه المشكلة.

طبعا أخبار العشاق أكثر من إن هي تذكر يعني والإنسان فعلا الهيان ده صعب جدا يعني احنا شوفنا ناس يعني زمان كان مثلا حد زي مثلا مغني كان مشهور جدا زي مايكل جاكسون مثلا كانت حفلاته بتبقى فعلا اللي

قاعدين قدامه دول عشاق كبنات يعني حاجة رهيبه جدا يعني يكادوا يسجدوا
له فعلا حاجة شبه كده بل مغنيين كتير كانوا على كده
بل إلى الآن مغنيين الآن موجودين بيطلعوا مسارح البنات يكادوا يسجدوا
لهم لما بيشوفوهم وده بتعرفه لما بيموت ده يحصله ما في ناس بينتحرر يعتقد
إن كل حاجة في الحياة فقدت لان ده معشوقه ده مألولة فعلا.
ناس انتحرت لما عبد الحليم مات وناس كتير انتحرت لما مايكل مات
القصص بقى سواد السواد ده ايه ده؟ ده اسمه ايه؟ لما واحد كان بيحبه مات،
ده كان بيعمل له ايه؟ كان ده حبه كان له كان عامل ازاي؟ ضرر ضخم جدا

- السبب السابع: **إن العشق يفسد عليه حواسه، سواء فساد معنوي أو مادي؛ إزاي؟**

الإفساد المعنوي يعني يجعل الحاسة موجودة لكن غير مفعلة، فساد حاسة
العين أن يرى القبيح جميل ويرى الجميل قبيح، فساد القلب المعنوي إنه يقيم
الأشياء تقييم غلط، فساد العقل إن هو ميشوفش المفاسد، العشق بيعمل كده
خليك أعمى العشق بيعمي الإنسان.
فيحصل إن كل تقييماته بتبقى غلط ف ميشوفش العيوب خالص طبعا عين
الرضا عن كل عيب كليله وعين السخط تبدي المساوية
فقالك فهو كده ميشوفش عيوبها خالص ودايما مشكلة العشق إن العشق بيبدأ
بالصورة هي دي الخطر إنت عارف الطريقة الشرعية في انسان يرتبط إن
هو بيسأل على البنت الأول وأهلها وأخلاقها وبعد كده يروح يشوفها دي
طريقة صح مية في المية، ليه؟ لان هي بتخلي المعلومات تجيلك الأول قبل
الصورة
إفرض إنت بقى شوفتها الأول قبل المعلومات زي ما بيحصل في الحب
الحرام إفرض طلعت مبهرة الجمال رائعة رهيبه.

فتنتك أول ما شوفتها عشقتها فعلا

ما هو ده اللي بيحصل في العلاقات المحرمة العلاقات المحرمة ليه يعني
انت مثلا واحد شاف واحدة في الجامعة ميعرفش عنها أي حاجة ميعرفش
غير شكلها وجسمها فتعلق والعكس بيحصل فاتعلق بيه اتعلقت بيه وحبوا
بعض وعشقوا بعض وبتاع بعد كده اكتشف إن أهلها مينفعوش خالص مثلا
وبعد كده اكتشف إن هي قليلة الأدب اكتشف إن لسانها طويل وبعد كده
إكتشف إن هي مش نظيفة وهي اكتشفت إن هو بيشرب وبعد كده كل ده مش
هنشوفه.

لا لا أكيد ربنا يهديها، لا لا أكيد هو كويس بس جدع يعني واكيد تعالى بقى
انزل بعد الجواز هو بتغير ليه؟ أنا حاسس إن هي اتغيرت مش هي دي اللي
أنا حبيتها.

مفيش حد تغير هو بس (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد).
إنت شوفت بس في فكرة النهاردة إنت بقيت تشوف بس إنت كنت غافل كنت
في غفلة عن هذا..
إنت مكنتش شايف

فدايما العشق يخليك تعمى وبعد كده بقى تعيش مأساة خمسين سنة بنتجوز
واحدة متنفعكش ليه؟ لأن إنت عشقتها في الأول وبعد كده لما الموضوع
هدي كل العيوب طلعت.

هي كانت موجودة طول عمرها موجودة هي متغيرش مفيش حد اتغير عشان
كده طريقة الزواج الشرعي أحسن طريقة.

أنا الأول بشوف أخلاقها وأهلها وبيتها وسكنها كل حاجة معلومات بالنسبة
لي هتبقى متوفرة الأول بعد كده يقولك عايز أشوفها يروح يشوفها ما عشقها
معشقهاش مش تفرق معايا.

كده كده هو خد قرار قبل ما يروح هو واقف على الشكل والتآلف بس.
خلاص كل حاجة سهلة بعد كده.

عشان كده الزواج الشرعي غالبا بينجح لأنه مبني على العقل ثم القلب،
الزواج الثاني مبني على القلب ثم العقل فبالعادة القلب بيلغي العقل
عشان كده بيقولك ده الإفساد المعنوي والإفساد المادي بقى اللي هو بيقول
بعد كده هو إن هي حواسه تفسد بجد زي ما قلنا إن واحد مثلا بسبب الحب
مش بياكل يوصل لكده فعلا، ما لك إنت مبتاكلش ليه؟ فيقعد يا عيني في
اللقمة ساعة في ايه ما لك يا ابني؟ انا سرحان شوية يا ماما
عارف في ايه يا ابني؟ بعدين يا ماما
اتخيل بقى سابته؛ اكتئاب، مرض نفسي حقيقي، إن هو يمرض حقيقي،
جسمه يمرض حقيقي ويتعب حقيقي ويصاب بأمراض حقيقي، ممكن يجي له
جلطة، ممكن ينتحر ده الفساد الحقيقي.
فإين قيم يعني استطرده في حته الافات دي أوي بيقول: إن هو مشكلة بقى
فين؟ الانسان بيتخيل واستعمل القوة دي
بعد كده قال جملة جميلة قوي هي دي اللي عايز أبدء بيها المرة الجاية

بيقول:

والعشق مبادئه سهلة حلوة وأوسطه هم وشغل قلب وسقم وآخره عطب
وقتل

كأنه عايش معانا ابن القيم عطب وقتل إذا لم تتداركه عناية الله تعالى
بيقول العشق في أوله نقدر نلحقه، واحد عاشق وقاعد في الحرام ولم
الدنيا نقدر نلحقه ده هيتكلم فيه باستفاضة المرة الجاية...

بيقول لو جيتك في النص هو في هم وشغله هتبقى الموضوع صعب شوية

في الآخر بقى الله يعينك يعني عايز يقولك في الآخر لو إنت دخلت للآخر
الله يعينك بقى، فدي لو ربنا ما تولكش برحمته مالكش خروج إلا أن ربنا
يشاء إن إنت تخرج
عشان كده بيقول وقال الشاعر:

- وعش خاليا فالحب أوله عناء وأوسطه سقم وآخره قتل.

٨ وقال الآخر توله بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق، رأى لجة
ظنها موجة فلما تمكن منها غرق مشكلة كبيرة.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.